الا له لا يحتاج ولا يضطر لشئ مطلقا لانه غنى بذاته عن غيره فاحتياجه المضطر
دليل نطقى على عدم الوهيته فان قالوا خلطوها لا لحاجة ولا لاضطرار قلنا يقتضى
وجود شركة دائمة بين شريكين فاكثر والحال انه ما ما ناهية اى ظلم الخلطاء اى الشركاء
اى بعضهم على بعض لا يتصور ذلك بل متى حيث شركة وجد التمانع والتنازع المستلزم
كل منهما خراب هذا العالم المشاهد لانهما ان استويا فى القوة تمانعا لم يقع فعل
احدهما وان تفاوتا وقع مراد الغالب فقط وتخلف مراد المغلوب فيلزم ان لا يتم نظام
هذا العالم لان الغرض دفع الشركة وعدم التمييز واحتمال توافقهما دائما اى
بمجرد الفضل لا نظر اليه لانه مما تحيله العادة التى هى مناط الادلة القرآنية والسلوك
العربية فليس ذلك دليلا اقناعية خلافا لمن وهم فيه بل الزم فانه الكفر بعض المتأخرين
والكفر كلمة الزام باطل كما هو جلى وكون العادة تحيل ذلك مما لا يحتاج لبيان لان كل
من عرفها حكم ان شريكين فى الايجاد والامداد لا يتصور دوامها على الموافقة لان من شأن
النفس ان لا ترتضى باجتماع شريك معها وكل ذلك باطل لانا نشاهد هذا العلم باقيا على اكمل
الاتقان واحكم قواعد الشروط فالا وكان ويلزم من ذلك انتفاء الشريك مطلقا لان الاله
لا شريك له وبيان بطلان العقيدة من وجه اخر وبيانه ان عيسى عم كان يركب الحمار
كما يعرف ذلك بالتواتر عنه فنرجع قال لهم أتقولون فحال ركوب عيسى الحمار هو اى الاله
الحمار فان قلتم انه هو فوكبير يستدعى حدوثه ونقصه وهو يستدعى عجزه والاله لا يكون
عاجزا ولا حادثا ومن عجز يلزم عجزه وحدوثه فابجز الله يتعجب من دعواهم المستلزمة
ذلك

ذلك بمنه الاعياء اى التعب ام منفصلة لمعادلتها الهمزة تقولون الثلاثة الذين تزعمون الالهة
جمع على الحمار فيقال لكم لعله بل ومجموعهم اى الالهة بمجموعهم مشاء صيغة مبالغة من مشى والذى
اليه يحتاج الى ان يمشى برجلين فالجملة الخبرية فى النظم تفيد التعجب مما يترتب على ما
قبلها ام منفصلة لمعادلتها للهمزة تقولون سواهم اى الثلاثة الذين على الحمار هو اله تسبب
ما سبقها [illegible] اليه خبر نسبة والانفاء [illegible] لا نشاب [illegible] عطف على نسبة اى
اخبرونى عن انتماء عيسى وانتسابه الى الاله ح هل يوجب التثليث الذى تزعمونه كل
عاقل يجزم بانه لا يوجب بل ولا يقتضيه وقوله فابجز الله ما بعده تذييل منكر ام
منفصلة كذلك تزعمون انها الالهة ان دمتم بها اى بالثلاثة التى تزعمون انها الالهة الصفات القائمة بذات الله
والصفة ما دل على معنى زائد على الذات فلم ما لكلام انفا عليها خصت ثلث بالتصرف بلغة
بوصفه اى الاله ثناء نجتم ان تهما معدولين عن ثلاث ثلاث واثنين اثنين فالمراد هنا ليس
ذلك التكرير بل نفس الثلاثة فقط عند من ينظر الى مجموع الثلاثة والاثنين فقط عند من
ينظر الى الاله بالحقيقة والاله بالتجوز فان الاول واحد والثانى الانسان فقط على
كل فالصفات لا تنحصر فى اثنين ولا فى ثلاث فادعاء التثليث تحكم صرف وهو لا يقول به
عاقل ام تقولون هو اى عيسى ابن الاله فيقال لكم لم اختص عيسى بذلك حتى انه ما
ناقض مما لكنه فى معانى النبوة الانبياء بل عيسى شبيه الانبياء فى ذلك على حد سواء
فادعاء النبوة لعيسى تحكم باطل قتلته اى عيسى اليهود حال كونه قتلهم له اماهو فيما
اى فى المقتول الذى تزعم معشر النصارى وانتم اصله وموضوعه قوله كذب ممن تم